

ودب كلال في عظامي أدبني
وتورك طرقي فالتخاض حباله
ولدت أحاديث الرجال وأصرت
وبدل عجب العوالم نعتي
لما تودت الدنيا به من مروقها
والأفانم يتكبه منها وإني
إذا أهدت الدنيا السبل كأنه
وللبفس أحوال تظلم كأنها
ترزحت على مر اللسان وكرها
مجان العتي شيوخه أو صيته
وقد أعتدي للوحش والعش محمد
فيسع في العود العتي مكانه
ترى كل ركاع على كل مرتع
إذا غارت لثة الصرم بفاجه
أمرت بها رجحا عيورا فخاصه
فخر وقبه صريحا تحاله
كان سباني حين وافاه كوكب
وقد شرب الكاس العريض راجها
يطوف بها للشرب أبيض مطلق

جنب العصا أناد أو أتأيد
قرأت من أدبي مددي وهي فرد
سكني وربا عن حدي ومهدد
هنن رواحي يعتوت وصدد
يكون بكاء الطفل ساعة تولد
لأفصح مما كان فيه وأرعده
بما سوف يلقى من إذاها يهدد
تساهد فيها كل غيب شهنيد
وهل عن فناء من فناء عن عندد
ومرجوع وهاج المصاحج يردد
ولو بذرني لم تبت وهي محمد
كيف بزاعيه الأهل الكفهد
يختر لزحى حجابل يسجد
كما غارت زيل أو أس خرد
ذليقا كما سكت الثقيلة مسرد
بعض من ناموره أو يفرصد
أصيب به قطع من المزن أهد
على نغناه العريض ومعبد
يجود له بالراح أسود أكبد

بمولية

بمولية خضراء ينغم وشمها
إذا شئت راقنا طري نظائر
وصيف وأربق رزوم وفزيف
وأجبت ما ولدت منه مسرة
حديث تتاح من بني المزن عرس
وبصياء يكسودر هامن بساها
لها سنة كالسبي تبرز نارة
إذا ما التقي الشكران شكر أشاها
لهوتها اللذلا قصيرا طويلا
ولم ميلها من ظلمة قد يعيات
كعبت بأولى الدهر فاعتال سرها
فصبرا على ما أسد منه فإنيما
وما الدهر إلا كائنه فيه بكرة
تديف العتي طور كبرياء بكرة
وعزى أناسا أن كل حديثه
ومالي عزاء عن سباني علمته
وإن مشيبي وأجد بلماقه
على أن في المأمول من فضل صا
ستظن نغماه على فأعتدي

وبهدل في أرجائها وبهدهد
بمصطفي الأدم حولي زود
على سرف كل اللذنة أحميد
إذا ما بنات الصدر طلت تولد
معنسه ما نعت صرخه
ومر كوله يا قوبها والزبرجد
وطورا يبار بها صسر مبيضد
وأكواها كادت من اللين تعقد
ومالي إلا كفها سوق
ظلال وأعصان السبي سيد
بأخرى حقود والكرام كعد
يقوم لما يسد من يتشد
وهاجرة مسمومة الجوص صيد
حواديه وأكول بالحوال يطرد
وان أعدت أفنانها سحميد
سوى أتي من بعده له أخلد
وان قال قوم أنه يتوعد
عزاء جملا بل سباب مجدد
وغصن سباني لئن اللين أعيد